

The Extent of Faculty Members' Contribution at Yarmouk University in Promoting Citizenship Values Among Students Amid Digital Transformation

درجة إسهام أعضاء الهيئة التدريسية جامعة اليرموك في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة في ظل التحول الرقمي

Awni Al-Omari^{1*}, Nouwar Al-Hamad¹.

¹Yarmouk University, Irbid, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 02 Apr 2022

Accepted 12 Jun 2022

Published 01 Apr 2024

*Corresponding author:

Yarmouk University, Irbid, Jordan

Email: aawni522@yahoo.com.

Abstract

This study aimed to identify the degree of contribution of faculty members at Yarmouk University in promoting citizenship values among students amid digital transformation. It further sought to assess these contributions based on gender, specialization, and academic rank. The study sample consisted of 290 faculty members selected through stratified random sampling. To achieve the study's objectives, a questionnaire was designed, featuring 35 items on a 3-point Likert scale, divided into three dimensions: digital security, digital environment, and digital culture. The results revealed that the overall estimation by faculty members of their contribution was moderate. Additionally, the results indicated no significant statistical differences in respondents' means at ($\alpha = 0.05$) concerning gender or specialization across all dimensions, except for the "digital environment" dimension, which favored the humanities. Regarding academic rank, no statistically significant differences were observed, except between lecturers and assistant professors, in favor of lecturers in "digital security," and between lecturers and full professors, in favor of lecturers in both the "digital environment" and "digital culture" dimensions.

Keywords: Digital Citizenship, Citizenship Values, Digital Transformation, Digital Environment, Digital Security.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة إسهام أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة في ظل التحول الرقمي. وهدفت معرفة الاختلاف في تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية باختلاف الجنس، والتخصص، والرتبة الأكاديمية. تكونت عينة الدراسة من (٢٩٠) عضوًا، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية. ولتحقيق أهداف الدراسة، طُورت استبانة تألفت من (٣٥) فقرة بحسب تدرج ليكرت الثلاثي، موزعة على ثلاث مجالات (الأمن الرقمي، والبيئة الرقمية، والثقافة الرقمية). وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة إسهام أعضاء هيئة التدريس بجامعة اليرموك في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة في ظل التحول الرقمي من وجهة نظر الأعضاء أنفسهم ككل جاءت ضمن درجة متوسطة، وأظهرت عدم وجود فروق لتقديرات المستجيبين لدرجة إسهامهم على أي مجال من المجالات تعزى لمتغير

الجنس، أو متغير التخصص، باستثناء مجال (البيئة الرقمية) ولصالح التخصصات الإنسانية، أما في متغير الرتبة الأكاديمية، فلم تظهر فروق دالة إحصائية باستثناء بين من هم في رتبة مدرس وأستاذ مساعد، ولصالح رتبة المدرس، في مجال (الأمن الرقمي). ومن رتبهم الأكاديمية مدرس وأستاذ، ولصالح مدرس في مجال (البيئة الرقمية)، ومن رتبهم الأكاديمية مدرس وأستاذ، ولصالح مدرس، مجال (الثقافة الرقمية).

الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية، قيم المواطنة، التحول الرقمي، البيئة الرقمية، الأمن الرقمي.

١. المقدمة

١,١ الإطار النظري والدراسات السابقة

فتحت التطورات التقنية الهائلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات آفاقاً واسعة في التعليم والتعلم من خلال الإنترنت وشبكة المعلومات الدولية، لتشكل قوة مؤثرة غيرت من شكل التعليم وأساليبه وطرقه، وتأثر التعليم في الجامعات بتكنولوجيا المعلومات الرقمية، فانتقل من التركيز على المحتوى التعليمي وتلقيه باعتباره أساس العملية التعليمية إلى الاهتمام بالمعلم وفكره باعتباره الغاية والوسيلة، واختبر معارف المحتوى بالطرق الاجتماعية والنفسية والتربوية واعتمدها في المادة التعليمية للمقرر المتخصص، ليقوم عضو الهيئة التدريسية بالتدريس وفق مضامين مجتمعية قيمية وأهداف مؤسسية محددة من خلال استخدام مجموعة من الطرق والوسائل والتقنيات التعليمية المسخرة في تنفيذ التعليم وتحقيق التواصل مع الطلبة مسهمًا بتوجيهاته وإرشاداته في غرس وتعزيز قيمهم، وترسيخ انتمائهم لوطنهم.

إن تأثر التعليم بمعطيات التحول الرقمي علقه بما تعلق بهذا التحول من الإمكانيات المساهمة في توسيع آفاق الطلبة، والمساعدة في تشكيل هوياتهم والمعززة لمشاركاتهم، والمؤكدة على ضرورة احترام حقوق ملكية الآخرين، وعدم التعرض لتفاصيل الحياة الخاصة بالاختراق أو السرقة، أو الاستمالة نحو ارتكاب سلوكيات وانحرافات غير أخلاقية، وبث روح الغلو والتعصب، مما قد يزعزع أمن واستقرار الأوطان (الملاح، ٢٠١٧)، الأمر الذي ربط التعليم بالمواطنة الرقمية؛ إذ اتخذ أشكالاً وصوراً متنوعة، تمثلت فيها الحقوق والمسؤوليات بشكل جديد يتفق ومطالب التحول الرقمي، وجعلت من التوجه نحو الرقمية مطلباً عالمياً، ليزيد الاهتمام بمفهوم المواطنة الرقمية، ولتتناوله عدة مؤتمرات وندوات لأجل مواجهة مخاطر الاجتياح الرقمي (الصمادي، ٢٠١٧)، والتأكيد على حفظ الهوية الرقمية وهوية وقيم الدولة الخاصة وقواعد السلوك وجوانب العلاقات، لكيلا تكون الأجيال ضحية سيطرة رقمية من جهات جُلّ هدفها جني الأرباح (العمرى، ٢٠٢٠).

وقد انتقلت المواطنة الرقمية من تركيزها على الجوانب التكنولوجية والكفاءات الرقمية (Ribble & Bailey, 2007) إلى تركيزها على الالتزام بالعدالة الاجتماعية وبالتكنولوجيا التحررية والبدلية (Emejulu & McGregor, 2019) مشكّلة لثقافة تُغرس وتعزز لدى الفرد (المواطن الرقمي) مستخدم التكنولوجيا (مهدي، ٢٠١٨)، ومهيئة لطريقة استخدامه التكنولوجية ضمن معايير متطورة، وبشكل واع يشمل ضمان أمنه وسلامته، واتباعه السلوكيات القانونية والأخلاقية وتطبيقها بحكمة (شعبان، ٢٠١٨)، حتى يتمتع باستخدام التكنولوجيا والاتصالات بأمان، وفي مجالات متنوعة، كالبحث العلمي، والتواصل مع الآخرين عبر الوسائل التكنولوجية المختلفة، والمشاركة في الأنشطة المختلفة في تعليمه وتعلمه، والسعي لإيجاد فرص مناسبة في العمل والاستثمار وغيره (Mata-Domingo & Guerrero, 2018).

وبسعي الجامعات نحو تطوير التعليم، قامت بتوفير بيانات تعلم رقمية تفاعلية يُقدم فيها عضو الهيئة التدريسية تعليمًا بالتركيز على كيفية التعلم والتفكير بطرق متعددة (Suppasetserree & Dennis, 2010; Brown, Dehoney & Millichap, 2015)، وتمكين الطلبة من الوصول إلى موارد التعلم كمحتويات التعليم والملاحظات التوضيحية والتمارين في الوقت والمكان المناسبين، والتركيز على تفاعلهم بالمتابعة الجزئية أو الشاملة، وعلى إدخال أساليب متعددة من المنتديات والصفوف الذكية ومؤتمرات الفيديو التفاعلي والرسوم البيانية ولوحات المناقشة (Black, Beck, Dawson, Jinks & DiPietro, 2007; Bates & Sangra, 2011; Carnell & Fung, 2017).

فلم يعد دور عضو الهيئة التدريسية مقتصرًا على عملية التعلم والتعليم، بل تجاوز إلى مساهمته في تكوين هوية اجتماعية وطنية تحدد مسار من هم طلبة اليوم وجيل الغد (Watson, Kara Shelton, 2018)، من خلال مفاهيم المواطنة الصالحة التي لا بد وأن تُشكل سلوكاً ونهج حياة، لتفرض المواطنة الرقمية نفسها بالضرورة في واجهة التعليم، وتتصدر أهدافه ومناهجه (الرشدي، ٢٠٢١)، مرتبطة باعتبار تحقيقها أمناً معرفياً على اختلاف المجتمعات وفلسفة تربيتها وتعليمها، واهتمامها بهوية الطالب التعليمية وأمنه الفكري، لتصبح الممارسة المؤكدة لقيم المواطنة لازماً على الجميع دون استثناء.

فيتميزون بمدى انتمائهم وولائهم لأوطانهم (نصار، ٢٠١١)، إذ بموجبها تُحترم الآراء والآراء المغايرة ويُحترم القانون والنظام العام، وحقوق الإنسان، وتُحدد الحقوق الواجبات (العمرى، ٢٠٢٠).

ولعل من أهم متطلبات بلوغ ذلك، التواصل المستمر بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة، بشكل متزامن أو غير متزامن، من خلال تفعيل العديد من الخدمات كالتعلم النقال، والتعلم المدمج (بالخلط بين التعلم عبر الإنترنت، ووجها لوجه)، والتكامل مع شبكات التواصل الاجتماعي، وغير ذلك (Epignosi, 2014; Lopes, 2014)، ومن متطلبات تحقيق الأمن الرقمي المتمثل في وجود سياسة وقائية إرشادية تحفيزية متعلقة بأخطار الرقمية؛ وتوظيفها، والاستفادة من وإيجابياتها، بالإضافة إلى تثقيف الطالب بحقوقه التي يجب أن يتمتع بها وواجباته التي عليه الالتزام بها أثناء تعامله الرقمي، واهتمام أساتذته (أعضاء الهيئة التدريسية) بتحقيق قيم المواطنة الرقمية لديه (Mahdi, 2018).

فقد أصبحت العلاقة بالمواطنة بالعالم الرقمي أكثر تعقيداً باعتبار الهويات الجماعية وسياق الشبكات الاجتماعية ذات الإمكانات الوفيرة (Pangrazio & Sefton-Green, 2021)، والتحديات والمتغيرات المرتبطة بظواهر عالمية لعل أخطرها العولمة وما تحمله في مضامينها من تهديد كبير لمفهوم المواطنة عموماً، والذي قد يتمثل بضعف الولاء والانتماء للمجتمع والنظام السياسي أو الشعور باللامبالاة والاعترا ب السياسي، وعدم المحافظة على الممتلكات العامة، أو عدم الاهتمام بالقضايا السياسية المعاصرة، الأمر الذي من شأنه تحويل الطلبة إلى قوى تؤثر سلباً على استقرار المجتمع وأمنه (الزبون والغنمين والزبون والرفاعي، ٢٠١٨)، لذا، بات ضرورياً تنبيههم بضرورة فهم البيئة الرقمية من خلال الالتزام بمعايير المواطنة الرقمية والتأكد من صحة المعلومات بالرجوع إلى مصدرها، وتوجيههم نحو حظر الرسائل مجهولة المصدر والتأكد من المتصفح المستخدم وإنشاء نسخة احتياطية لبياناتهم خوفاً من اختراقها، وتحذيرهم من التعامل مع أي معلومة مضللة ضد سياسة الدول عبر الشبكات الاجتماعية.

ويكون تمثيل عضو الهيئة التدريسية البعد الديناميكي الحيوي في تحديد اتجاهات وأهداف الجامعة ووظائفها، فهو الناقل للمعارف والمهارات والموجه لسلوك الطلبة، والمعزز لقيمهم الخلقية ومثلهم العليا وولائهم وانتمائهم للعقيدة المجتمعية والوطن (الشمري والجرادات، ٢٠١١)، بغية صقل شخصياتهم بالعمل وفق منظومة ثقافة رقمية موجهة بالإيمان المنعكس على سلامتهم وطمأنينتهم (الزبون والغنمين والزبون والرفاعي، ٢٠١٨)، متمثلة بالالتزام بأخلاقيات البحث العلمي، وآلية الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا، وكيفية التعامل مع الأفكار والاتجاهات المتعددة أثناء التواصل الإلكتروني، وما يرتبط به كذلك من تسوق عبره أو تجارة رقمية، كما بإمكانه تقديم نشرات تثقيفية خاصة بالوسائط الرقمية وغيرها مما يضمن إسهامه في تعزيز الوعي بقيم المواطنة الرقمية لديهم. وبناء على ذلك، ترتب على عضو الهيئة التدريسية أن يبين للطلبة وجوبية الوعي بقيم المواطنة الرقمية بجوانبها المعرفية المتمثلة الدراية بالعالم الرقمي ومتعلقاته، والمهارية المتمثلة بمهاراتهم في التفاعل مع المجتمع الرقمي، والسلوكية المتمثلة بترسيخ القيم والالتزام بالقوانين والقواعد بطريقة صحيحة وأمنة (شعبان، ٢٠١٨).

ولم تكن الجامعات الأردنية بمنأى عما يدور محلياً وعالمياً في استخدام ونشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والاهتمام بإتاحتها لجميع الطلبة، باعتبارهم ثروة الوطن الحقيقية؛ الذين سيتولون قيادته في المستقبل، وليؤدي من خلالها عضو الهيئة التدريسية دوره بفاعلية لتحقيق المواطنة الرقمية وأبعادها في نفوس الطلبة.

وبحسب الطالبة (٢٠١٨)، فإن استخدام طلبة جامعة اليرموك وغيرهم من الشباب الصاعد أدوات التكنولوجيا ومستوياتها قد تضاعف بصورة كبيرة في الوقت الراهن، وقد ظهرت بعض الممارسات التي ربما تعصف بقيمهم الوطنية والمجتمعية، وتهدهدها، وتشكل تحدياً حقيقياً، الأمر الذي يستدعي من وجهة نظرهما اهتماماً مخططاً وواعياً حول توعية هذه الشريحة المؤثرة في المجتمع بمضامين ثقافية توطر لما قد يسمى بالاستخدام الرقمي الأمثل والأمن لأدوات التكنولوجيا الجديدة.

ومن أجل إمكانية إجراء تدخلات توعوية تثقيفية في جامعة اليرموك، ولتحديد أشكالها ومستوياتها، وأدوات المشاركين والممارسين للتطبيقات التكنولوجية من طلبة الجامعة، يتوجب على كافة عناصر المنظومة التعليمية في جامعة اليرموك، والتي أهمها أعضاء هيئة التدريس الإسهام في سبل التعامل الجذري مع هذه التقنيات؛ بتوعية الطلبة بهذه الممارسات، وطبيعة الأثر الذي قد تتركه في سلوكياتهم وممارساتهم كمواطنين يعيشون في مجتمع يستثمر بالأساس في مجتمع الشباب الجامعي، ويستشرف به مستقبه، ويعدّه لتحمل كامل مسؤولياته.

وعليه، يتضح أنه يقع على عاتق عضو الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك، وكغيره من أقرانه في الجامعات الأردنية الأخرى، دور عظيم في تحصين عقول الطلبة، وتعزيز المواطنة الرقمية لديهم؛ لأجل حمايتهم من تأثيرات الغزو الفكري

والتأثير الثقافي، وإكسابهم المعايير والقيم والمثل الخلقية، والقُدوة الحسنة. لذا، ارتأى الباحثان دراسة دور أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبتها في ظل التحول الرقمي من خلال الكشف عن درجة إسهامهم في ذلك.

١,١,١ الدراسات السابقة

أجرى آسمان وأوزلم (Isman & Ozlem, 2014) دراسة هدفت إلى تطوير مقياس لتقييم المواطنة الرقمية في إحدى الجامعات التركية، استخدم فيها المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت عينتها من (٤٣٩٥) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس في كلية التربية في إحدى الجامعات التركية. وتوصلت الدراسة إلى إمكانية قياس المواطنة الرقمية باستخدام تسعة عوامل: الأمية الرقمية، والقانون الرقمي، والواجبات والمسؤوليات الرقمية، والاتصالات الرقمية، والأمن الرقمي، والتجارة الرقمية، والوصول الرقمي، والقواعد الرقمية.

وهدف دراسة نصار (٢٠١٨) إلى تحديد دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر في غزة في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلبة الجامعة، وسبل تعزيزها، استخدم فيها المنهج الوصفي التحليلي، ووظفت الاستبانة أداة لها، تكونت عينتها من (٢٦٣) عضو هيئة تدريس. وبينت نتائج الدراسة أن دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة العالمية، وإدراكهم لسبل تعزيز هذه القيم جاء مرتفعاً، كما أظهرت فروقاً ذات دلالة في دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية قيمة التسامح، والتي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وفروق ذات دلالة في تنمية قيم السلام العالمي والحوار، والتي تعزى لمتغير الكلية ولصالح الكليات الأدبية.

كما سعت دراسة داود (٢٠١٩) إلى معرفة دور أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم التربوية بالجامعات الأردنية في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (١١٨) عضو هيئة تدريس من الجامعات الأردنية، وتم إعداد استبانة أداة للدراسة. وكشفت نتائجها أن دور أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم التربوية بالجامعات الأردنية في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية جاء متوسطاً، كما وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم التربوية في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية تعزى للجامعات والجنس.

وسعت دراسة الراشد (٢٠٢٠) إلى الكشف عن مدى امتلاك طلبة الجامعات الأردنية لمهارات المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واشتملت عينتها (٥٢٠٠) طالباً وطالبة، واستخدمت الاستبانة أداة لها. وقد أظهرت النتائج أن درجة امتلاك طلبة الجامعات الأردنية جاءت مرتفعة جداً لمهارات المواطنة الرقمية، ومتوسطة لمحوري السلامة الرقمية، والمسؤولية الرقمية، وأظهرت عدم وجود فروق إحصائية تعزى لمتغير (النوع، والكلية، والسنة الدراسية) ووجود فروق تعزى لمتغير الجامعة.

وسعت دراسة لوزانو-دياز وفرنانديز-برادوس (Lozano-Díaz & Fernández-Prados, 2020) التعرف إلى مستوى المواطنة الرقمية لدى الطلبة الجامعيين في جامعة الميريا بإسبانيا قبل وبعد تعرضهم لورشة عمل حول تعلم أهداف التنمية المستدامة. واستخدم المنهج التجريبي في الدراسة، وتمثلت أدواتها في اختبار قبلي-بعدي، واشتملت عينتها على (٣٠٢) طالباً وطالبة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة لصالح الورشة، وأظهر الامتحان البعدي مستوى إيجابي من الالتزام والنشاط الرقمي للطلبة حول المحتوى المتعلق بالتنمية المستدامة.

وأجرى مجاهد (٢٠٢١) دراسة هدفت التعرف إلى درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس بجامعة عمران لأبعاد المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، وتم تطبيقها على عينة من أعضاء هيئة التدريس تكونت من (٤٤) عضواً. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأبعاد المواطنة الرقمية كبيرة لجميع محاور الدراسة، كشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير الكلية.

وقد تميزت الدراسة الحالية بتناولها لدور إسهام أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة في ظل التحول الرقمي، إذ ربطت بين قيم المواطنة الرقمية متناولة مجالات الأمن الرقمي، والبيئة الرقمية، والثقافة الرقمية المواطنة في ظل التحول الرقمي، ودور عضو الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك بتعزيزها، والأمن الفكري لدى الطلبة في ظل هذا التحول.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

بناء على لما لاحظته الباحثان من اقتصار بعض أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك على الاهتمام بقيم المواطنة، إذ جاء دون النظر للتكنولوجيا والتحول الرقمي، واستناداً إلى ما جاء في دراسة (الطالبة، ٢٠١٨) من تضاعف استخدام طلبة جامعة اليرموك وغيرهم من الشباب الصاعد لأدوات التكنولوجيا ومستوياتها بصورة كبيرة، وظهور بعض الممارسات المؤثرة على قيمهم الوطنية والمجتمعية، مما استرعى الحاجة للاهتمام بمضامين قيم المواطنة الرقمية؛ تتحدد مشكلة الدراسة في الكشف عن درجة إسهام أعضاء هيئة التدريس بجامعة اليرموك في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة في ظل التحول الرقمي، وذلك من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين.

٢,١ أسئلة الدراسة

١. ما درجة إسهام أعضاء هيئة التدريس بجامعة اليرموك في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة في ظل التحول الرقمي من وجهة نظر الأعضاء أنفسهم؟
٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك لدرجة إسهامهم في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبتهم في ظل التحول الرقمي تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، والتخصص، والرتبة الأكاديمية)؟

٣. أهداف الدراسة

٣,١ أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى الآتي:

١. تعرف إسهام أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة في ظل التحول الرقمي من وجهة الأعضاء أنفسهم، وذلك لتعزيز ممارستها لتكون ذات طابع إيجابي وحقيقي لديهم.
٢. تحديد فيما إذا اختلفت تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك لدرجة إسهامهم في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة في ظل التحول الرقمي بحسب جنسهم (ذكر، وأنثى) أو تخصصهم (علمي، وإنساني) أو رتبهم الأكاديمية (مدرس، وأستاذ مساعد، وأستاذ مشارك، وأستاذ)، وذلك لتقصي هذه الفروق والوقوف عليها، وتقديم التوصيات للباحثين اللاحقين وأصحاب القرار والفئات المستهدفة في هذه الدراسة.

٣,٢ أهمية الدراسة

وتبرز في الآتي:

١. **الأهمية النظرية:** وتتجلى في أهمية موضوعها المتعلق بتنمية وتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعة في ظل التحول الرقمي، والدور الذي يقدمه أعضاء الهيئة التدريسية للقيام بذلك، وأهمية الطلبة أنفسهم وهم الشريحة التي يقع على عاتقها إعداد جيل المستقبل في المجتمع الأردني. وبكونها قد تشكل مرجعاً لأبحاث مستقبلية يستقي منها الباحثون معلومات تُفيدهم في دراسة المواضيع ذات الصلة.
٢. **الأهمية العملية:** وتتجلى فيما قد يُفيد المسؤولين عن التعليم في جامعة اليرموك، بما ستزوده نتائج الدراسة من تغذية راجعة عن إسهام أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية، وبما قد تقدمه من خلفية نظرية وعملية قد تُفيد أعضاء الهيئة التدريسية والمسؤولين بجامعة اليرموك ووزارة التعليم العالي في إعداد البرامج والأنشطة والأساليب المساعدة في تحصين أفكار الطلبة وتعزيز قيم المواطنة الرقمية لديهم. ومن المأمول أن تساعد نتائجها راسمي السياسات ومتخذي القرارات في قطاع التعليم العالي في وضع أسس وقواعد لترسيخ قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات.

٤. التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة على التعريفات الإجرائية والاصطلاحية الآتية:

درجة إسهام

ويعرفها الباحثان إجرائيًا بأنها: ما تظهره الدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أدواتها التي طورها الباحثان والمتعلقة بدرجة إسهام أعضاء هيئة التدريس بجامعة اليرموك في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة في ظل التحول الرقمي.

قيم المواطنة الرقمية

ويعرفها وانق وزينق (Wang & Xing, 2018) بأنها: "شكل من أشكال الهوية الاجتماعية يشترك فيها كافة أفراد المجتمع بغض النظر عن الجنس، أو العرق، أو الدين، أو أسلوب الحياة وتنطوي على عدد من الحقوق والواجبات، ومجموعة من القواعد والضوابط والمعايير والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل للتقنية التي يحتاج إليها المواطن". ويعرفها الباحثان إجرائيًا بأنها: ممارسة الطالب للقيم الإيجابية المشكّلة لهويته الاجتماعية عبر الوسائل الإلكترونية مثل وسائل التواصل الاجتماعي ممثلة بالحقوق والواجبات التي يجب الالتزام بها. وتقاس في الدراسة الحالية من خلال التقديرات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة.

٥. حدود الدراسة

تحدد الدراسة الحالية بالآتي:

- **الحد الموضوعي:** اقتصر على درجة إسهام أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة في ظل التحول الرقمي.
- **الحد البشري:** اقتصر على عينة من أعضاء الهيئة التدريسية.
- **الحد المكاني:** طبقت الدراسة في جامعة اليرموك- إربد- الأردن.
- **الحد الزمني:** طبقت الدراسة ضمن الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢١/٢٠٢٢م.

٦. الطريقة

٦,١ منهجية الدراسة

استخدم المنهج الوصفي المسحي في الدراسة، إذ يعد الأكثر ملاءمة لهذه الدراسة.

٦,٢ متغيرات الدراسة

تضمنت الدراسة نوعين من المتغيرات، هما:

١. **المتغيرات المستقلة:** وتشمل:
 - الجنس، وله فئتان (ذكر، أنثى).
 - التخصص، وله فئتان (علمي، إنساني).
 - الرتبة الأكاديمية، وله أربعة مستويات (مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ).
٢. **المتغير التابع، ويشمل:**
 - درجة إسهام أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة في ظل التحول الرقمي.

٦,٣ مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس العاملين في جامعة اليرموك، وعددهم (١٠٥٤) عضو هيئة تدريس، وذلك حسب سجلات قسم إدارة الموارد البشرية لجامعة اليرموك للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢م. كما في جدول (١).

جدول (١): توزع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	مستويات/ فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٧٨٨	٧٤,٧٦
	أنثى	٢٦٦	٢٥,٢٤
	المجموع	١٠٥٤	١٠٠,٠٠
التخصص	علمي	٥٠٣	٤٧,٧٢
	إنساني	٥٥١	٥٢,٢٨
	المجموع	١٠٥٤	١٠٠,٠٠
الرتبة الأكاديمية	مدرس	١٦٨	١٥,٩٤
	أستاذ مساعد	٣٠٧	٢٩,١٣
	أستاذ مشارك	٢٣٩	٢٢,٦٨
	أستاذ	٣٤٠	٣٢,٢٦
	المجموع	١٠٥٤	١٠٠,٠٠

يُبين جدول (١) أن متغيرات مجتمع الدراسة تكونت من (١٠٥٤) وزعت على ثلاث متغيرات هي: (الجنس، والتخصص، والرتبة الأكاديمية).

٦,٤ عينة الدراسة

اختيرت عينة الدراسة من مجتمعها بالطريقة الطبقيّة العشوائية بشكل يضمن تمثيلها له، وجدول (٢) يبين توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

جدول (٢): توزع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	مستويات/ فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٢١٧	٧٤,٨
	أنثى	٧٣	٢٥,٢
	المجموع	٢٩٠	١٠٠,٠
التخصص	علمي	١٣٨	٤٧,٦
	إنساني	١٥٢	٥٢,٤
	المجموع	٢٩٠	١٠٠,٠
الرتبة الأكاديمية	مدرس	٤٦	١٥,٩
	أستاذ مساعد	٦٦	٢٢,٨
	أستاذ مشارك	٨٤	٢٩,٠
	أستاذ	٩٤	٣٢,٤
	المجموع	٢٩٠	١٠٠,٠

٦,٥ أداة الدراسة

طُورت الاستبانة أداة لجمع البيانات بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية مثل دراسة الراشد (٢٠٢٠)، ودراسة مجاهد (٢٠٢١). وتكونت من جزأين؛ الأول، ويمثل البيانات الشخصية. والثاني، لقياس درجة إسهام أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة في ظل التحول الرقمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتألّفت من (٣٦) فقرة موزعة على ثلاث مجالات؛ هي: الأمن الرقمي (١٢) فقرة. والثاني، البيئة الرقمية (١٢) فقرة. والثالث: الثقافة الرقمية (١٢) فقرة.

❖ صدق وثبات الأداة

للتحقق من صدق المحتوى، عرضت الأداة بصورتها الأولية على (١٤) محكمًا من الخبراء والمتخصصين في مجالات الإدارة التربوية وأصول التربية، والقياس والتقويم، والمناهج والتدريس في عدد من الجامعات الأردنية، بهدف إبداء آرائهم في فقرات الاستبانة

من حيث وضوح المعنى والصياغة اللغوية ومدى مناسبتها للمجال الذي تتبع له، وأي تعديلات وملحوظات يرونها مناسبة. تم الأخذ بما نسبته ٨٠٪ فأعلى من كافة ملاحظات المحكمين.

– صدق البناء

تم التطبيق على عينة استطلاعية مؤلفة من (٣٠) عضو هيئة تدريسية من العاملين في جامعة اليرموك لحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالمقياس وبالمجالات التي تتبع له، كما في جدول (٣).

جدول (٣): قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالمقياس وبالمجال الذي تتبع له

المجال	رقم الفقرة	الفقرات	الارتباط مع: المجال المقياس
الأمن الرقمي	١	يحذركم من التعامل مع أي معلومة مضللة ضد سياسة الدول عبر الشبكات الاجتماعية.	٠,٧٣
	٢	يحثهم على معرفة تفاصيل أكثر عن المواقع الإلكترونية التي يزورونها.	٠,٨٥
	٣	يوجههم نحو حماية البيانات الخاصة بهم بتغيير كلمة السر الخاصة بهم باستمرار.	٠,٨١
	٤	يحذركم من الأخذ بالأفكار المضللة.	٠,٨٧
	٥	يرشدكم إلى التعامل مع المواقع الإلكترونية المعروفة.	٠,٨٤
	٦	يحذركم من مخاطر برامج (القرصنة والتهكير).	٠,٩١
	٧	يوجههم نحو إنشاء نسخة احتياطية لبياناتهم خوفاً من اختراقها.	٠,٩٠
	٨	ينصحهم بتحديث نظام التشغيل الإلكتروني بشكل دوري.	٠,٨١
	٩	يوجههم نحو حظر الرسائل مجهولة المصدر.	٠,٨٩
	١٠	ينصحهم بضرورة تزويد حاسبهم الشخصي ببرامج مكافحة الفيروسات.	٠,٨٣
	١١	ينبههم إلى ضرورة التأكد من صحة المعلومات بالرجوع إلى مصدرها.	٠,٣٤
	١٢	يوجههم نحو التأكد من المتصفح المستخدم.	٠,٥٦
	١٣	يُبين لهم آلية الاستخدام الصحي للتكنولوجيا.	٠,٨٥
البيئة الرقمية	١٤	يوجههم للتواصل مع الآخرين عبر وسائل الاتصال الاجتماعي بحذر.	٠,٨٩
	١٥	يحذركم من التحدث مع الغرباء عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	٠,٨٥
	١٦	يُشجعهم على التفاعل مع التطبيقات الخاصة بالشراء والبيع عبر الإنترنت.	٠,٦١
	١٧	يُدرّسهم على التواصل الإيجابي مع الآخرين.	٠,٨٧
	١٨	يُبين لهم أخلاقيات البحث العلمي أثناء استخدامه.	٠,٣٨
	١٩	يحذركم من التعرض للخداع أثناء القيام بالتسوق الإلكتروني.	٠,٨٠
	٢٠	يُوضح لهم مفهوم التجارة الرقمية.	٠,٨٥
	٢١	يُشجعهم على التواصل مع من هم متقاربين في الأفكار والاتجاهات عبر الإنترنت.	٠,٧٥
	٢٢	يُقدّم لهم نشرات تثقيفية خاصة بالوسائل التكنولوجية.	٠,٨٦
	٢٣	يُوضح لهم أهمية التعامل بالتقنيات التكنولوجية للحصول على المعلومات العلمية بسهولة.	٠,٧٧
الثقافة الرقمية	٢٤	يُبين لهم أثر الإنترنت على العلاقات الأسرية.	٠,٧٧
	٢٥	يحذركم من نشر الإشاعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	٠,٨١
	٢٦	يُبين لهم كيفية التعامل مع محاولة الاساءة لعضو هيئة التدريس عبر الإنترنت.	٠,٨٧
	٢٧	يُوضح لهم الآثار الجانبية لقضاء ساعات طويلة على الإنترنت.	٠,٨٢
	٢٨	ينبه إلى ضرورة الالتزام بمعايير المواطنة الرقمية.	٠,٨٣
	٢٩	يُوضح لهم خضوع استخدام الوسائل التقنية للمعايير الأخلاقية والقانونية.	٠,٩٣
	٣٠	يؤكد عليهم أهمية احترام الآراء المغايرة لآرائهم.	٠,٨٢
	٣١	يُوضح لهم العقوبات القانونية الخاصة بالجرائم الإلكترونية.	٠,٧١

٣٢	يُبين لهم الحقوق والواجبات المترتبة عليهم أثناء تصفح الإنترنت.	٠,٨٦	٠,٩١
٣٣	يؤكد عليهم ضرورة احترام حقوق ملكية الآخرين.	٠,٧٤	٠,٧٤
٣٤	يوضح لهم طرق البحث الرقمية للوصول إلى صدق المعلومات.	٠,٥٨	٠,٥١
٣٥	يحذّرهم من استخدام رسائل البريد الإلكتروني بشكل غير أخلاقي.	٠,٧٢	٠,٧١

يُلاحظ أنَّ قيمة كل معامل ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالمقياس وبالمجال الذي تتبع له لم يقل عن معيار (٠,٢٠)؛ ممّا يشير إلى جودة بناء فقرات المقياس (الكيلاني والشريفين، ٢٠١١، ٤٣١).

– ثبات الأداة

ولأغراض التحقق من ثبات الاتساق الداخلي، استخدمت معادلة كرونباخ ألفا Cronbach's α باعتماد بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، كما في جدول (٤).

جدول (٤): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس تعزيز قيم المواطنة ومجالاته

المقياس ومجالاته	ثبات الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
الأمن الرقمي	٠,٩٧	١٢
البيئة الرقمية	٠,٩٨	١٢
الثقافة الرقمية	٠,٩٨	١١

يُبين جدول (٤) أنَّ قيمة ثبات الاتساق الداخلي بلغت ٠,٩٦ ولمجالاته تراوحت بين ٠,٩٧ و٠,٩٨؛ ممّا يشير إلى جودة بناء المقياس وصلاحيته لأغراض الدراسة. وبهذا تكونت الأداة من (٣٥) فقرة بصورتها النهائية موزعة على ثلاث مجالات، هي: مجال الأمن الرقمي (١٢) فقرة، ومجال البيئة الرقمية (١٢) فقرة، ومجال الثقافة الرقمية (١١) فقرة.

❖ معيار تصحيح الأداة

بهدف إطلاق الأحكام على الأوساط الحسابية لأداة الدراسة ومجالاتها والفقرات التي تتبع لها، استخدم المقياس الثلاثي لتصحيح الأداة، وذلك بقسمة مدى الأعداد (٥-١) في ثلاث فئات للحصول على مدى كل مستوى، أي (١,٣٣ = ١/٣ - ٥)، فكانت المستويات كما في جدول (٥).

جدول (٥): معيار الحكم على الأوساط الحسابية

درجة تعزيز قيم المواطنة	فئة المتوسطات الحسابية
كبيرة	٣,٦٧ - ٥,٠٠
متوسطة	٢,٣٤ - ٣,٦٦
قليلة	١,٠٠ - ٢,٣٣

٦,٦ إجراءات الدراسة

قام الباحثان بالآتي:

- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- تحديد عدد أفراد مجتمع الدراسة والعينة والحصول على كتاب تسهيل مهمة موجه من عمادة كلية التربية في جامعة اليرموك إلى إدارة الموارد البشرية في جامعة اليرموك.
- إعداد أداة الدراسة بصورتها الأولية، والتحقق من دلالات صدقها وثباتها.
- تطبيق أداة الدراسة بصورتها النهائية إلكترونياً على أفراد عينة الدراسة المستهدفة.
- جمع الاستبانات، وتدقيقها، وتفريغها حاسوبياً، ومعالجتها إحصائياً للإجابة عن أسئلة الدراسة.
- عرض النتائج، ومناقشتها وتفسيرها والخروج بالتوصيات المناسبة في ضوء نتائج الدراسة.

٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول الذي نصّ على: "ما درجة إسهام أعضاء هيئة التدريس بجامعة اليرموك في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة في ظل التحول الرقمي من وجهة نظر الأعضاء أنفسهم؟". للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية من وجهة نظر الأعضاء أنفسهم، مع مراعاة ترتيب المجالات تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، كما في جدول (٦).

جدول (٦): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك لدرجة إسهامهم في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبتهم في ظل التحول الرقمي مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	رقم المجال	المقياس ومجالاته	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٣	الثقافة الرقمية	٣,٧٧	٠,٨٩	كبيرة
٢	١	الأمن الرقمي	٣,٧٣	٠,٩٢	كبيرة
٣	٢	البيئة الرقمية	٣,٤٦	٠,٨٧	متوسطة
		الدرجة الكلية للمقياس	٣,٦٥	٠,٨٦	متوسطة

يُبين جدول (٦) أنَّ درجة إسهامهم ككل جاءت ضمن درجة متوسطة، بوسط حسابي (٣,٦٥). وجاءت المجالات وفقاً لترتيب كل منها كما في الجدول، وربما يعود ذلك إلى سعي أفراد عينة الدراسة لتحقيق المواطنة الرقمية لدى الطلبة بتنمية الوعي لديهم بتحمل مسؤولية الأمن الإلكتروني، والحذر من الجرائم المعلوماتية. وربما يعود لدور عضو الهيئة التدريسية في توظيف التقنية في العملية التعليمية، وتفعيل استراتيجيات التعلم النشط القائم على التفكير الناقد والابتكاري، أو إلى كونهم يتلمسون حاجات الطلبة بتعزيز التفاعلات الاجتماعية المسؤولة وذات الصلة بالتحول الرقمي واستخدام تكنولوجيا المعلومات، والعمل على نشر الوعي بالمواطنة في ظل التحول الرقمي، والدورات والمؤتمرات وإجراء البحوث العلمية والإجرائية التي تدور حول كافة القضايا المتعلقة بحقوق وواجبات الطلبة ومجالات ومحاور المواطنة في ظل التحول الرقمي.

واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة داود (٢٠١٩) والتي أظهرت أن دور أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم التربوية بالجامعات الأردنية في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية جاءت بدرجة متوسطة. بينما اختلفت مع نتائج دراسة نصار (٢٠١٨) والتي أظهرت أن دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة وإدراكهم لسبل تعزيزها جاءت بدرجة مرتفعة. ونتائج دراسة مجاهد (٢٠٢١) والتي أظهرت أن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأبعاد المواطنة الرقمية جاء بدرجة كبيرة.

أولاً: مجال (الثقافة الرقمية)

حُسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الثقافة الرقمية مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، كما في جدول (٧).

جدول (٧): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك لدرجة إسهامهم في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبتهم في ظل التحول الرقمي على فقرات مجال (الثقافة الرقمية) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٣٠	يؤكد عليهم أهمية احترام الآراء المغايرة لآرائهم.	٤,٠٢	٠,٨٧	كبيرة
٢	٢٥	يحذّره من نشر الإشاعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	٣,٩٧	١,٠٣	كبيرة
٣	٣٥	يحذّره من استخدام رسائل البريد الإلكتروني بشكل غير أخلاقي.	٣,٩٥	١,٠١	كبيرة
٤	٣٣	يؤكد عليهم ضرورة احترام حقوق ملكية الآخرين.	٣,٩٣	١,٠٨	كبيرة
٥	٢٧	يوضح لهم الآثار الجانبية لقضاء ساعات طويلة على الإنترنت.	٣,٩٠	١,٠٣	كبيرة
٦	٢٦	يُبين لهم كيفية التعامل مع محاولة الاساءة لعضو هيئة التدريس عبر الإنترنت.	٣,٧٩	١,١٠	كبيرة

٧	٣٤	يُوضح لهم طرق البحث الرقمية للوصول إلى صدق المعلومات.	٣,٧٠	١,٠٠	كبيرة
٨	٢٩	يُوضح لهم خضوع استخدام الوسائل التقنية للمعايير الأخلاقية والقانونية.	٣,٦٤	١,٠٩	متوسطة
٩	٣٢	يُبين لهم الحقوق والواجبات المترتبة عليهم أثناء تصفح الإنترنت.	٣,٥٧	١,٢٢	متوسطة
١٠	٣١	يُوضح لهم العقوبات القانونية الخاصة بالجرائم الإلكترونية.	٣,٤٩	١,١٣	متوسطة
١١	٢٨	ينبه إلى ضرورة الالتزام بمعايير المواطنة الرقمية الدرجة الكلية للمجال	٣,٤٦	١,٢٢	متوسطة
			٣,٧٧	٠,٨٩	كبيرة

يُلاحظ من جدول (٧) أن الأوساط الحسابية لتقديرات المستجيبين على فقرات المجال محصورة بين وسط حسابي (٣,٤٦)، ووسط حسابي (٤,٠٢)، بدرجة كبيرة. وربما يعود ذلك إلى المستجيبين يُعَوّن أهمية استخدام التقنية، كما أن لديهم القدرة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وينبهون الطلبة باستمرار لاستخدامها بالطريقة الصحيحة، ويوضحون لهم الآثار الجانبية لقضاء ساعات طويلة على الإنترنت.

وقد جاءت (٧) فقرات ضمن درجة إسهام كبيرة، و(٤) فقرات ضمن درجة متوسطة؛ إذ جاء أعلى تقدير للفقرة (٣٠)، والتي تنص على "يؤكد عليهم أهمية احترام الآراء المغايرة لآرائهم" في المرتبة الأولى، بوسط حسابي (٤,٠٢). وربما يعود ذلك إلى شعور المستجيبين أن احترام آراء الطلبة المغايرة لآرائهم أمر في غاية الأهمية إذ أن ديننا الحنيف حثنا على احترام الآراء، ومسألة حرية الرأي والتعبير، فهي تدرج وتمارس ضمن أولويات الشريعة ومقاصدها، وفي إطار من الشعور بالأمانة والمسؤولية والمحاسبة الذاتية، مع مراقبة الله عز وجل. كما أنها تأتي امتداداً وتطبيقاً للشعور العام بالحرية والعزة والكرامة. تلتها الفقرة (٢٥)، والتي تنص على "يحذرونهم من نشر الإشاعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي"، وبوسط حسابي (٣,٩٧)، وربما يعود إلى شعور المستجيبين بخطورة تداول الشائعات بسبب تأثيرها على المجتمع، وبأن الشائعات تنتشر في أوقات الازمات، وأنه لا بد لكل شخص أن يوقف أي خبر غير صحيح، ولا يقوم بتداوله، أي أنه توجد عقوبات على ترويج الاشاعات والايخار غير الصحيحة.

وكان أقل تقدير للفقرة (٢٨)، والتي تنص على "ينبه إلى ضرورة الالتزام بمعايير المواطنة الرقمية"، بوسط حسابي (٣,٤٦)، ربما يعود إلى كثرة الاعباء الملقة على عاتق أعضاء هيئة التدريس وقلة التواصل مع الطلبة، بسبب الاكتظاظ الذي تشهده الجامعات.

ثانياً: مجال الأمن الرقمي

حُسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الأمن الرقمي مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما في جدول (٨).

جدول (٨): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك لدرجة إسهامهم في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبتهم في ظل التحول الرقمي على فقرات مجال (الأمن الرقمي) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	١١	ينبههم إلى ضرورة التأكد من صحة المعلومات بالرجوع إلى مصدرها.	٤,٠٨	٠,٩٤	كبيرة
٢	٤	يحذرونهم من الأخذ بالأفكار المضللة.	٣,٩١	١,٠٣	كبيرة
٣	٥	يرشدتهم إلى التعامل مع المواقع الإلكترونية المعروفة.	٣,٨٥	١,٠٤	كبيرة
٤	٢	يحثهم على معرفة تفاصيل أكثر عن المواقع الإلكترونية التي يزورونها.	٣,٨٣	١,٠٩	كبيرة
٥	٧	يوجههم نحو إنشاء نسخة احتياطية لبياناتهم خوفاً من اختراقها.	٣,٧١	١,١٩	كبيرة

٦	١	يحذرهم من التعامل مع أي معلومة مضللة ضد سياسة الدول عبر الشبكات الاجتماعية.	٣,٧٠	١,١٢	كبيرة
٧	١٢	يوجههم نحو التأكد من المتصفح المستخدم.	٣,٦٨	٠,٩٢	كبيرة
٨	٩	يوجههم نحو حظر الرسائل مجهولة المصدر.	٣,٦٦	١,١٧	متوسطة
٩	٦	يحذرهم من مخاطر برامج (القرصنة والتهكير).	٣,٦٤	١,٢٤	متوسطة
٩	٣	يوجههم نحو حماية البيانات الخاصة بهم بتغيير كلمة السر الخاصة بهم باستمرار.	٣,٦٤	١,١٧	متوسطة
١١	١٠	ينصحهم بضرورة تزويد حاسبهم الشخصي ببرامج مكافحة الفيروسات.	٣,٦٣	١,١٨	متوسطة
١٢	٨	ينصحهم بتحديث نظام التشغيل الإلكتروني بشكل دوري.	٣,٤٨	١,١٥	متوسطة
		الدرجة الكلية للمجال	٣,٧٣	٠,٩٢	كبيرة

يُبين جدول (٨) أن الأوساط الحسابية لتقديرات المستجيبين على فقرات المجال الثاني (الأمن الرقمي) محصورة بين وسط حسابي (٣,٤٨)، ووسط حسابي (٤,٠٨)، بدرجة متوسطة، إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (٣,٤٨)، وربما يعود ذلك إلى تفاوت استخدامهم للتكنولوجيا فيما يخص (الأمن الرقمي)، إذ أن هناك صعوبات يواجهها عدد من أعضاء الهيئة التدريسية في استخدام التحول الرقمي، نتيجة كونه لا يواكب ربما التطور التكنولوجي.

وقد جاءت (٧) فقرات ضمن درجة إسهام كبيرة، و(٥) فقرات ضمن درجة متوسطة؛ إذ جاء أعلى تقدير للفقرة (١١)، والتي تنص على "ينبههم إلى ضرورة التأكد من صحة المعلومات بالرجوع إلى مصدرها" في المرتبة الأولى، بوسط حسابي (٤,٠٨)، وربما يرجع ذلك إلى شعور المستجيبين بأن حماية الطلبة واجبٌ عليهم، فمن أولويات وواجبات أعضاء هيئة التدريس المحافظة على طلبتهم من أي معلومة خاطئة تضلل أفكارهم وتبعدهم عن طريق الصواب، لذلك جاءت الفقرة بدرجة كبيرة. تلتها الفقرة (٤)، والتي تنص على "يحذرهم من الأخذ بالأفكار المضللة"، وبوسط حسابي (٣,٩١)، وربما يعود إلى أن المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعات ممثلة بأعضاء هيئة التدريس منوط بها تحصين الشباب ضد الأفكار المضللة، وبناء شخصية الأفراد وصقلها بما يتوافق مع القيم الاجتماعية والأخلاقية من خلال وضع الخطط المدروسة، والبرامج الإلزامية لزرع مفاهيم الأمن الفكري في عقول الطلبة ضمن مفردات المناهج الدراسية التي يتم انتقاؤها بعناية فائقة بحيث تحقق مبدأ الأصالة والمعاصرة، إضافة إلى تربية الطلبة على حب الوطن، وتعميق شعور الانتماء والحفاظ على موارثه وقيمه الحضارية، والمحافظة على مقدراته وممتلكاته.

وكان أقل تقدير للفقرة (٨)، والتي تنص على "ينصحهم بتحديث نظام التشغيل الإلكتروني بشكل دوري"، بوسط حسابي (٣,٤٨)، ربما يعود ذلك إلى قلة انتباه الجامعات ممثلة بأعضاء هيئة التدريس للأنشطة والفعاليات والبرامج التي تهتم بتعزيز مبادئ محور الأمن الرقمي. وربما يرى المستجيبون أن هذه الجوانب هي من مسؤولية طالب الجامعة نفسه مما يتوقع من طالب المرحلة الجامعية أن يكون مسؤولاً عن نفسه فيما يتعلق بتحديث التشغيل الإلكتروني بشكل مستمر.

ثالثاً: مجال البيئة الرقمية

حُسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال البيئة الرقمية مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، كما في جدول (٩).

جدول (٩): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك لدرجة إسهامهم في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبتهم في ظل التحول الرقمي على فقرات مجال (البيئة الرقمية) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	١٨	يُبين لهم أخلاقيات البحث العلمي أثناء استخدامه.	٤,١١	٠,٧٩	كبيرة
٢	١٤	يوجههم للتواصل مع الآخرين عبر وسائل الاتصال الاجتماعي بحذر.	٣,٦٨	٠,٩٩	كبيرة
٣	١٣	يُبين لهم آلية الاستخدام الصحي للتكنولوجيا.	٣,٦٢	١,٠٧	متوسطة

٤	٢٣	يُوضح لهم أهمية التعامل بالتقنيات التكنولوجية للحصول على المعلومات العلمية بسهولة.	٣,٥٧	١,٠١	متوسطة
٤	١٥	يحذّره من التحدث مع الغرباء عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	٣,٥٧	١,١٧	متوسطة
٦	١٩	يحذّره من التعرض للخداع أثناء القيام بالتسوق الإلكتروني.	٣,٥٢	١,١٢	متوسطة
٧	١٧	يُدرّبهم على التواصل الإيجابي مع الآخرين.	٣,٥١	١,٠٦	متوسطة
٨	٢٤	يُبيّن لهم أثر الإنترنت على العلاقات الأسرية	٣,٤٥	١,١٨	متوسطة
٩	٢١	يُشجّعهم على التواصل مع من هم متقاربين في الأفكار والاتجاهات عبر الإنترنت.	٣,٣٤	٠,٩٥	متوسطة
١٠	٢٠	يُوضح لهم مفهوم التجارة الرقمية.	٣,٢٠	١,١٩	متوسطة
١١	٢٢	يُقدّم لهم نشرات تثقيفية خاصة بالوسائط التكنولوجية.	٣,٠١	١,٢٩	متوسطة
١٢	١٦	يُشجّعهم على التفاعل مع التطبيقات الخاصة بالشراء والبيع عبر الإنترنت.	٢,٩٧	١,٢٣	متوسطة
		الدرجة الكلية للمجال	٣,٤٦	٠,٨٧	متوسطة

يُبين جدول (٩) أن الأوساط الحسابية لتقديرات المستجيبين على فقرات المجال الثالث (البيئة الرقمية) محصورة بين وسط حسابي (٢,٩٧)، ووسط حسابي (٤,١١)، بدرجة متوسطة. وربما يعود ذلك إلى سهولة نقل المعلومات باستخدام البرمجيات ووسائل الاتصالات الحديثة دون تأمين أدوات المعلومات والاتصالات يعرض أسرار الطلبة لمخاطر جسيمة كمخاطر سوء استخدام الأدوات والوسائل المتقدمة أو استخدامها بشكل غير سليم.

وقد جاءت فقرتان ضمن درجة إسهام كبيرة، و(١٠) فقرات ضمن درجة متوسطة؛ إذ جاء أعلى تقدير للفقرة (١٨)، والتي تنص على "يُبيّن لهم أخلاقيات البحث العلمي أثناء استخدامه" في المرتبة الأولى، بوسط حسابي (٤,١١)، وربما يعود ذلك إلى إيمان المستجيبين بأن الأخلاق ضرورة حتمية لكل إنسان، وتتمثل أهم وظيفة لعضو هيئة التدريس بتوضيح أهمية ذلك للطلبة في البحث العلمي.

تلته الفقرة (١٤)، والتي تنص على "يوجههم للتواصل مع الآخرين عبر وسائل الاتصال الاجتماعي بحذر"، وبوسط حسابي (٣,٦٨)، ربما يعود إلى أن أعضاء هيئة التدريس يرون أن وسائل التواصل الاجتماعي توفر للمستخدمين طرقاً عدة ومتنوعة للتفاعل فيما بينهم من خلال المحادثة أو المراسلة أو عن طريق البريد الإلكتروني، وتسمح بتبادل الأفكار والآراء والتجارب، وتقدم خدمات مثل الرسائل الخاصة والفيديو والتدوين ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات. كما أنه وفي ظل التقدم السريع في مجال التواصل وإقبال طلبة التعليم الجامعي على مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي وأن الجامعات أصبحت تتعامل مع جيل الطلاب الرقميين. كما أن هذه الفئة (الطلبة الجامعيين) هم الأكثر استخداماً لمواقع التواصل.

وكان أقل تقدير للفقرة (١٦)، والتي تنص على "يُشجّعهم على التفاعل مع التطبيقات الخاصة بالشراء والبيع عبر الإنترنت"، بوسط حسابي (٢,٩٧). ربما يعود ذلك إلى قلة إقامة الجامعات ندوات ثقافية بما يتعلق بشراء المنتجات عبر المواقع التجارية الرقمية وبالتالي ندرة الإشارة التوعوية لما يتعلق بالقوانين والمنتجات المحظورة في الدولة.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني الذي نصّ على: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك لدرجة إسهامهم في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبتهم في ظل التحول الرقمي تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، والتخصص، والرتبة الأكاديمية)؟" للإجابة عن هذا السؤال؛ فقد تمّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً للمتغيرات كما في جدول (١٠).

جدول (١٠): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس درجة إسهام أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبتهم في ظل التحول الرقمي ومجالاته وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	الإحصائي	المجالات			الكلي للمقياس
			الأمن الرقمي	البيئة الرقمية	الثقافة الرقمية	
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	٣,٧١	٣,٣٨	٣,٧٣	٣,٦١
		الانحراف المعياري	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩٠	٠,٨٨
	أنثى	المتوسط الحسابي	٣,٧٦	٣,٥٣	٣,٨٠	٣,٧٠
		الانحراف المعياري	٠,٩٣	٠,٨٣	٠,٨٩	٠,٨٥
التخصص	علمي	المتوسط الحسابي	٣,٧١	٣,٣٨	٣,٧٣	٣,٦١
		الانحراف المعياري	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩٠	٠,٨٨
	إنساني	المتوسط الحسابي	٣,٧٦	٣,٥٣	٣,٨٠	٣,٧٠
		الانحراف المعياري	٠,٩٣	٠,٨٣	٠,٨٩	٠,٨٥
الرتبة الأكاديمية	مدرس	المتوسط الحسابي	٤,٢٧	٣,٨٩	٤,١٤	٤,١٠
		الانحراف المعياري	٠,٧١	٠,٦٥	٠,٨٠	٠,٦٩
	أستاذ مساعد	المتوسط الحسابي	٣,٧٤	٣,٥٠	٣,٨٦	٣,٧٠
		الانحراف المعياري	٠,٩٣	٠,٨٩	٠,٩٤	٠,٩٠
	أستاذ مشارك	المتوسط الحسابي	٣,٦٩	٣,٤٩	٣,٧٧	٣,٦٥
		الانحراف المعياري	٠,٨٥	٠,٧٣	٠,٧٩	٠,٧٦
	أستاذ	المتوسط الحسابي	٣,٥١	٣,٢٠	٣,٥٢	٣,٤١
		الانحراف المعياري	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٣	٠,٩٢

يُبين جدول (١٠) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية للأداة والمجالات التابعة له ناتجة عن اختلاف مستويات متغيرات الدراسة؛ وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية بين هذه الأوساط، أُجري تحليل التباين الثلاثي وفقاً للمتغيرات كما في جدول (١١).

جدول (١١): نتائج تحليل التباين الثلاثي (بدون تفاعل) لتقديرات أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك لدرجة إسهامهم في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبتهم في ظل التحول الرقمي وفقاً للمتغيرات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الجنس	٠,١٣١	١	٠,١٣١	٠,١٨٨	٧٠,٦
التخصص	١,٣٨٩	١	١,٣٨٩	١,٩٨٨	٠,١٦
الرتبة الأكاديمية	١٤,٣٠٣	٣	٤,٧٦٨	٦,٨٢٤	٠,٠٠
الخطأ	١٩٨,٤٠٧	٢٨٤	٠,٦٩٩		
الكلي	٢١٤,٢٣٠	٢٨٩			

يتضح من جدول (١١) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الأوساط الحسابية لتقديرات المستجيبين تعزى لمتغيري (الجنس، والتخصص)، ووجود فروق ذات دالة إحصائية لتقديراتهم تعزى لمتغير (الرتبة الأكاديمية)، ولكون المتغير متعدد المستويات، استخدم اختبار شففيه (Scheffe) للكشف عن دلالات الفرق، كما في جدول (١٢).

جدول (١٢): نتائج المقارنات البعدية بطريقة شففيه (Scheffe) لأثر متغير الرتبة الأكاديمية

المتغير	مستويات المتغير	المتوسط الحسابي	مدرس	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك
الدرجة الكلية للمقياس	مدرس	٤,١٠			
	أستاذ مساعد	٣,٧٠	٠,٤٠		
	أستاذ مشارك	٣,٦٥	*٠,٤٥	٠,٠٥	
	أستاذ	٣,٤١	*٠,٦٩	٠,٢٩	٠,٢٤

* دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية $(\alpha = 0,05)$.

يُبين جدول (١٢) وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات المستجيبين ممن رتبهم الأكاديمية مدرس وأستاذ، ولصالح رتبة المدرس، وبين المدرس والأستاذ المشارك لصالح المدرس، ولم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين الأستاذ المساعد والأستاذ المشارك، وبين الأستاذ المساعد والأستاذ، وكذلك بين الأستاذ المشارك والأستاذ في الدرجة الكلية للمقياس.

وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية حُسبت قيم معاملات بيرسون لعلاقة مجالات درجة إسهام المستجيبين ببعضها متبوعة باختبار (Bartlett) للكروية وفقًا للمتغيرات لتحديد أنسب تحليل تبين سيتم استخدامه (تحليل تبين ثلاثي متعدد، أم تحليل تبين ثلاثي)، كما في جدول (١٣).

جدول (١٣): نتائج اختبار (Bartlett) للكروية لمجالات درجة إسهام أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبتهم في ظل التحول الرقمي وفقًا للمتغيرات

العلاقة وفق المتغيرات	الإحصائي	الأمن الرقمي	البيئة الرقمية	الثقافة الرقمية
البيئة الرقمية	معامل الارتباط	٠,٩٠		
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠		
الثقافة الرقمية	معامل الارتباط	٠,٩٠	٠,٨٧	
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠	٠,٠٠	
الكلّي للمقياس	معامل الارتباط	٠,٩٧	٠,٩٦	٠,٩٦
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
اختبار Bartlett للكروية				
٢٤ التقريبية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية		
١٤١٤٢,٣٩٢	٥٩٥	٠,٠٠		

يُبين جدول (١٣) وجود علاقة دالة إحصائية بين المجالات مجتمعة وفقًا للمتغيرات الدراسة؛ مما استوجب استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد كما في جدول (١٤).

جدول (١٤): نتائج تحليل التباين الثلاثي المتعدد (بدون تفاعل) لمجالات درجة إسهام أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبتهم في ظل التحول الرقمي مجتمعة وفقًا للمتغيرات

الأثر	نوع الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار المتعدد	ف الكلية	درجة حرية الفرضية	درجة حرية الخطأ	الدلالة الإحصائية
الجنس	Hotelling's Trace	٠,٠١٥	١,٤١٣	٣	٢٨٢	٠,٢٤
التخصص	Hotelling's Trace	٠,٠٣٧	٣,٤٧٠	٣	٢٨٢	٠,٠٢
الرتبة الأكاديمية	Wilks' Lambda	٠,٨٨٥	٣,٩٣٦	٩	٦٨٦	٠,٠٠

يُبين جدول (١٤) وجود أثر دال إحصائيًا لمتغيري (التخصص، والرتبة الأكاديمية) على المجالات مجتمعة؛ ولتحديد على أيٍّ منها كان أثر متغيرات الدراسة؛ أُجري تحليل التباين الثلاثي للمجالات كلٌّ على حدة وفقًا للمتغيرات كما في جدول (١٥).

جدول (١٥): نتائج تحليل التباين الثلاثي لمجالات درجة إسهام أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبتهم في ظل التحول الرقمي منفردة وفقًا لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الجنس	الأمن الرقمي	٠,٥٢٢	١	٠,٥٢٢	٠,٦٥٨	٠,٤١٨
	البيئة الرقمية	٠,١٩١	١	٠,١٩١	٠,٢٧١	٠,٦٠٣
	الثقافة الرقمية	٠,٠٠٥	١	٠,٠٠٥	٠,٠٠٧	٠,٩٣٤
التخصص	الأمن الرقمي	٠,٦٢٠	١	٠,٦٢٠	٠,٧٨٢	٠,٣٧٧

٠,٠٣٢	٤,٦٢٨	٣,٢٦٠	١	٣,٢٦٠	البيئة الرقمية	الرتبة الأكاديمية
٠,٢٨٢	١,١٦٠	٠,٨٨٩	١	٠,٨٨٩	الثقافة الرقمية	
٠,٠٠٠	٦,٦٧٩	٥,٣٠٠	٣	١٥,٩٠٠	الأمن الرقمي	
٠,٠٠٠	٧,٢٦٤	٥,١١٨	٣	١٥,٣٥٣	البيئة الرقمية	
٠,٠٠١	٥,٥٥٥	٤,٢٥٣	٣	١٢,٧٦٠	الثقافة الرقمية	
		٠,٧٩٤	٢٨٤	٢٢٥,٣٥٩	الأمن الرقمي	الخطأ
		٠,٧٠٥	٢٨٤	٢٠٠,٠٨٧	البيئة الرقمية	
		٠,٧٦٦	٢٨٤	٢١٧,٤٦٨	الثقافة الرقمية	
			٢٨٩	٢٤٢,٤٠٢	الأمن الرقمي	الكلي
			٢٨٩	٢١٨,٨٩٢	البيئة الرقمية	
			٢٨٩	٢٣١,١٢١	الثقافة الرقمية	

يُبين جدول (١٥) عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين الأوساط الحسابية على أي مجال من المجالات تعزى لمتغير الجنس، وتعزى لمتغير التخصص، باستثناء مجال (البيئة الرقمية) حيث جاءت الفروق لصالح التخصصات الإنسانية. كما يُبين الجدول وجود فروق دالة إحصائيًا في المجالات الثلاثة تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية. ولكون المتغير متعدد المستويات، تطلب الأمر استخدام اختبار شففيه (Scheffe) للكشف عن دلالات الفرق بين الأوساط الحسابية، كما في جدول (١٦).

جدول (١٦): نتائج المقارنات البعدية بطريقة شففيه (Scheffe) لأثر متغير الرتبة الأكاديمية

المجال	مستويات/فئات المتغير	المتوسط الحسابي	مدرس	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك
الأمن الرقمي	مدرس	٤,٢٧			
	أستاذ مساعد	٣,٧٤	*٠,٥٣		
	أستاذ مشارك	٣,٦٩	*٠,٥٨	٠,٠٥	
	أستاذ	٣,٥١	*٠,٧٦	٠,٢٣	٠,١٨
البيئة الرقمية	مدرس	٣,٨٩			
	أستاذ مساعد	٣,٥٠	٠,٣٠		
	أستاذ مشارك	٣,٤٩	٠,٤٠	٠,٠١	
	أستاذ	٣,٢٠	*٠,٦٩	٠,٣٠	٠,٢٩
الثقافة الرقمية	مدرس	٤,١٤			
	أستاذ مساعد	٣,٨٦	٠,٢٨		
	أستاذ مشارك	٣,٧٧	٠,٣٧	٠,٠٩	
	أستاذ	٣,٥٢	*٠,٦٢	٠,٣٤	٠,٢٥

* دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = ٠,٠٥$).

يُبين جدول (١٦) وجود فرق دال إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المستجيبين ممن رتبهم الأكاديمية مدرس وأستاذ مساعد وأستاذ مشارك وأستاذ، ولصالح رتبة المدرس، ولم تظهر النتائج وجود فروق بين الأستاذ المساعد والأستاذ المشارك، وبين الأستاذ المساعد والأستاذ، وبين رتبة الأستاذ المشارك والأستاذ في مجال الأمن الرقمي. كذلك يُبين الجدول وجود فرق دال إحصائيًا لتقديرات المستجيبين ممن رتبهم الأكاديمية مدرس وأستاذ، ولصالح المدرس، ولم تظهر النتائج وجود فروق بين الأستاذ المساعد والمدرس، والمدرس والأستاذ المشارك، وبين الأستاذ المساعد والأستاذ في مجال البيئة الرقمية. ويُبين الجدول وجود فرق دال إحصائيًا لتقديرات المستجيبين ممن رتبهم الأكاديمية مدرس وأستاذ، ولصالح المدرس، ولم يظهر وجود فروق بين الأستاذ المساعد والمدرس، والمدرس والأستاذ المشارك، وبين الأستاذ المساعد والأستاذ، وبين الأستاذ المشارك والأستاذ في مجال الأمن الثقافة الرقمية.

لقد تبين من النتائج إنه لا أثر للجنس. وربما يعود ذلك إلى التجانس في الظروف والإمكانات، والبيئة المحيطة التي يعمل بها كلا الجنسين من الذكور والإناث، وإلى التطور التكنولوجي وسهولة تطوير الذات واكتساب المعارف ورفع الكفاءات الذاتية عند كلا الجنسين. وقد اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة داود (٢٠١٩)، بعدم وجود فروق دالة إحصائية في دور أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم التربوية في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية تعزى للجنس. واختلفت مع نتائج دراسة (نصار، ٢٠١٨)، بوجود فروق ذات دلالة إحصائية لتحديد دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر في غزة في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

كما تبين من النتائج إنه لا أثر للتخصص. وربما يعود إلى إيمان المستجيبين ووعيهم بأهمية تعزيز المواطنة في ظل التحول الرقمي خاصة في ظل الظروف التي يشهدها العالم اليوم، وتوجيه الجامعات لهم نحو تعليم الطلبة والتواصل معهم إلكترونياً عن طريق المواقع التي تحددها الجامعة وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، وقد يعود إلى حرصهم على تعزيز قيم المواطنة لدى طلبتهم بغض النظر عن اختصاصهم، فضلاً عن وعيهم لأهمية هذه القيم في تحقيق الوعي بالمواطنة ومفهومها في ظل التحول الرقمي.

وبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير (الرتبة الأكاديمية)، ونظراً لأن متغير الرتبة الأكاديمية متعدد المستويات فقد تطلب الأمر استخدام اختبار شففيه (Scheffe) للكشف عن دلالات الفرق، كما في جدول (١٧).

جدول (١٧): نتائج المقارنات البعدية بطريقة شففيه (Scheffe) لأثر متغير الرتبة الأكاديمية

التابع	مستويات المتغير	المتوسط الحسابي	مدرس	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك
الدرجة الكلية للمقياس	مدرس	٤,١٠			
	أستاذ مساعد	٣,٧٠	٠,٤٠		
	أستاذ مشارك	٣,٦٥	*٠,٤٥	٠,٠٥	
	أستاذ	٣,٤١	*٠,٦٩	٠,٢٩	٠,٢٤

* دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$).

يُبين جدول (١٧) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات المستجيبين ممن رتبهم الأكاديمية مدرس وأستاذ، ولصالح رتبة المدرس، وبين المدرس والأستاذ المشارك لصالح المدرس أيضاً، ولم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين الأستاذ المساعد والأستاذ المشارك، وبين الأستاذ المساعد والأستاذ، وكذلك بين الأستاذ المشارك والأستاذ في الدرجة الكلية للمقياس. ربما يعود ذلك إلى أن كون المستجيبين في بداية تعيينهم متحمسين ومتشجعين للعمل، كما أن نصابهم التدريسي هو الأكثر مقارنة بغيرهم مما يؤدي إلى احتكاكهم بالطلبة بشكل أكبر، كما تطرح مساقات لطلبة البكالوريوس تخص المواطنة وهي في أغلبها مساقات حرة قد تصل في بعضها إلى (٢٠٠) طالب حسب إحصائيات القبول والتسجيل (٢٠٢١-٢٠٢٢).

٨. التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

١. قيام جامعة اليرموك بعقد دورات تدريبية للطلبة بالتعاون مع المختصين لبيان العقوبات القانونية الخاصة بالجرائم الإلكترونية.
٢. توجيه وزارة التعليم العالي الجامعات الأردنية بشكل عام، وجامعة اليرموك بشكل خاص بتوضيح الحقوق والواجبات للطلبة أثناء التعامل مع المواقع الإلكترونية.
٣. توجيه جامعة اليرموك طلبتها إلى حماية أجهزتهم من أي اعتداء أو هكر الكتروني يهدد بياناتهم.
٤. إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول المواطنة في ظل التحول الرقمي، وعلاقتها بالانفتاح الفكري لدى الطلبة.

بيان تضارب المصالح

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح.

- داود، أحمد. (٢٠١٩). دور أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التربوية بالجامعات الأردنية في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم. *مجلة العلوم التربوية، جامعة الزرقاء، الأردن*، ٢ (١١)، ٣١٤-٢٧٧.
- الراشد، خولة. (٢٠٢٠). درجة امتلاك طلبة الجامعات الأردنية لمهارات المواطنة الرقمية. *جامعة غزة، مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٤ (١٠)، ١٣٨-١١٩.
- الرشدي، عبد الرحمن شامخ. (٢٠٢١). دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت. *مجلة كلية التربية، ٧٧، ١-٤٧*.
- الزبون وآخرون. (٢٠١٨). دور عضو هيئة التدريس في تعزيز المن الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية (دراسة تطبيقية على أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية). *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، ١١ (٣٥)، ٨٥-١٠٢.
- شعبان، أماني. (٢٠١٨). تعزيز قيم المواطنة الرقمية لطالب التعليم قبل الجامعي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة: رؤية مقترحة. *مجلة مستقبل التربية العربية*، ٢٥، ٧٣-١٣٢.
- الشمري، مسلم والجرادات، محمود. (٢٠١١). دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة حائل، الرياض، السعودية. *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب*، ٢٧ (٥٤)، ٢٣-٥١.
- الصمادي، هند. (٢٠١٧). تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية وسبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم. *مجلة دراسات وأبحاث*، ٩ (٢٧)، ١٤١-١٦٠.
- الطالبة، هادي. (٢٠١٧). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية: دراسة تحليلية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ١٣ (٣)، ٢٩١-٣٠٨.
- العمرى، ربي. (٢٠٢٠). درجة وعي طلبة الجامعات الأردنية لمفهوم المواطنة الرقمية وعلاقتها بمحاورها [رسالة ماجستير]. جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- الكيلاني، عبد الله والشريفين، نضال. (٢٠١١). مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية: أساسياته، مناهجه، تصاميمه، أساليبه الإحصائية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- مجاهد، فائز. (٢٠٢١). مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس بجامعة عمران لإبعاد المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم. *مجلة جامعة البيضاء*، ٣ (٢)، ٥١٣-٥٤١.
- الملاح، تامر. (٢٠١٧). المواطنة الرقمية. القاهرة، مصر: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- مهدي، حسن ربي. (٢٠١٨). الوعي بالمواطنة الرقمية بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض التغيرات. *المجلة الدولية لنظم إدارة التعلم*، ٦ (١)، ١١-٢٥.
- نصار، سامي. (٢٠١١). قضايا تربوية في عصر العولمة وما بعد الحداثة. القاهرة، مصر: الدار المصرية اللبنانية.
- نصار، نور الدين. (٢٠١٨). أدوار أعضاء هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلاب الجامعات الفلسطينية (وسبل تعزيزها): جامعة الأزهر نموذجاً. *مجلة جامعة الأزهر، غزة، فلسطين*، ٢٠ (٢)، ١٣٩-١٧٢.

References

- Bates, A. W., & Sangra, A. (2011). *Managing technology in higher education: Strategies for transforming teaching and learning*. Wiley.
- Black, E. W., Beck, D., Dawson, K., Jinks, S., & DiPietro, M. (2007). Considering implementation and use in the adoption of an LMS in online and blended learning environments. *TechTrends*, 51(2), 35-53.

- Brown, M., Dehoney, J., & Millichap, N. (2015). What's next for the LMS. *Educause Review*, 50(4), 40-51.
- Carnell, B. S., & Fung, D. (Eds.). (2017). *Developing the higher education curriculum*. UCL Press.
- Emejulu, A., & McGregor, C. (2019). Towards a radical digital citizenship in digital education. *Critical Studies in Education*, 60, 131–147.
- Epignosis, L. L. C. (2014). *E-learning concepts, trends, applications*. California: Epignosis LLC.
- Gonzalez-Barbone, V., & Anido-Rifon, L. (2010). From SCORM to Common Cartridge: A step forward. *Computers & Education*, 54(1).
- Isman, A., & Gungoren, O. C. (2014). Digital citizenship. *Turkish Online Journal of Educational Technology*, 13(1), 73-77.
- Lopes, A. P. (2014). Learning management systems in higher education. In *Proceedings of EDULEARN14 Conference* (pp. 1-6). Barcelona, Spain.
- Lozano-Díaz, A., & Fernández-Prados, J. S. (2020). Educating digital citizens: An opportunity for a critical and activist perspective of sustainable development goals. *Sustainability*, 12(18), 7260.
- Mahdi, H. (2018). The awareness of digital citizenship among the users of social networks and its relation to some variables. *International Journal of Learning Management Systems*, 6(11), 11-25.
- Mata-Domingo, S., & Guerrero, N. (2018). Extent of students' practices as digital citizens in the 21st century. *Research in Social Sciences and Technology*, 3, 134–148.
- Pangrazio, L., & Sefton-Green, J. (2021). Digital rights, digital citizenship, and digital literacy: What's the difference? *Journal of New Approaches in Educational Research*, 10, 15–27.
- Ribble, M., & Bailey, G. (2007). *Digital citizenship in schools*. ISTE.
- Suppasetseree, S., & Dennis, N. (2010). The use of Moodle for teaching and learning English at the tertiary level in Thailand. *International Journal of the Humanities*, 8(6), 29-46.
- Wang, X., & Xing, W. (2018). Exploring the influence of parental involvement and socioeconomic status on teen digital citizenship: A path modeling approach. *Journal of Educational Technology & Society*, 21(1), 186-199.
- Watson, K. S. (2018). Shaping digital citizens: Cyberbullying prevention is a natural fit in school libraries. *American Libraries Magazine*, 57-58.